

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

361 - دغفل وجماعة من الأنصار .

ووقف جماعة من الأنصار على دغفل بعد ما كف فسلموا عليه فقال من القوم قالوا سادة اليمن فقال أمن أهل مجدها القديم وشرفها العميم كندة قالوا لا قال فأنتم الطوال قسبا الممحسون نسبا بنو عبد المدان قالوا لا قال فأنتم أقودها للزحوف وأخرقها للصفوف وأضر بها بالسيوف رهط عمرو بن معد يكرب قالوا لا قال فأنتم أحضرها قراء وأطيبها فناء وأشدّها لقاء رهط حاتم بن عبد الله قالوا لا قال فأنتم الغارسون للنخل والمطعمون في المحل والقائلون بالعدل الأنصار قالوا نعم .

362 - وفد أهل العراق على معاوية وفيهم صعصة بن صوحان .

قال عبد الملك بن مروان يوما لجلسائه خبروني عن حي من أحياء العرب فيهم أشد الناس وأسخى الناس وأخطب الناس وأطوع الناس في قومه وأحلم الناس وأحضرهم جوابا . قالوا يا أمير المؤمنين ما نعرف هذه القبيلة ولكن ينبغي لها أن تكون في قريش قال لا قالوا ففي حمير وملوكها قال لا قالوا ففي مضر قال لا قال مصقلة ابن رقية العبدى فهي إذن في ربيعة ونحن هم قال نعم قال جلساؤه ما نعرف هذا في عبد القيس إلا أن تخبرنا به يا أمير المؤمنين قال نعم .

أما أشد الناس فحكيم بن جبل كان مع علي بن أبي طالب هـ